رئيس الجمهورية: الجيش مهمّته الحفاظ على الشعب والديمقراطية

□ بغداد/ المدى

وجّه رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة إلى الشعب والجيش بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني.. وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يستعيد شعبنا وقواته المسلحة بفخر واعتزاز الذكرى السنوية لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وهي ذكرى جعل منها الشعب مناسبة لتحية الجيش ودوره الوطني وتضحياته العزيزة.

فبالرغم من كل محاولات الدكتاتوريات الانحراف بالجيش واستخدام الكثير من قواته خارج الأهداف الوطنية العظيمة التي أنشئ من أجلها، إلا أن شعبنا وفي ظل نظامه الديمقراطي، ينظر الآن بإكبار واعتزاز إلى قواتنا المسلحة التي تستعيد صفتها المهنية كجيش وطني ساهر على سلامة الشعب ودولته الديمقراطية الاتحادية الحرة ويعمل جنبا إلى جنب مع قوى الأمن الأخرى للانتهاء من الظرف الأمني الاستثنائي ليعود الى مهامه الأساسية كقوة عسكرية معنية بحفظ أمن وسلامة حدودنا ومياهنا وأرضنا وسمائنا.

إن ذكرى التأسيس تمر هذا العام وقد مضت أيام على مغادرة آخر جنود الولايات المتحدة أراضينا في ضوء الاتفاقية الموقعة بين البلدين، وهو ما يجعل المناسبة تحظى باهتمام استثنائي يكون معها الاحتفاء بذكرى تأسيس جيشنا منطويا على معان عديدة مثلما يرتب مسؤوليات كثيرة متبادلة بين قيادات شعبنا السياسية والحكومية والاجتماعية، وفي المقدمة منها العمل الحثيث على تطوير القدرات التدريبية والتسليحية والفنية لقواتنا وتعزيز مستواها المهني الذي يعزز دور الجيش بوصفه جيش الدولة والشعب وإبقائه بمنأى عن أي ولاءات سوى الولاء الأكبر للوطن والمجتمع بكل أطيافه ومكوناته.

وخلال هذه السنوات حققنا تقدما كبيرا في مختلف هذه المجالات لكن المسؤولية الوطنية تؤكد أهمية اختصار الزمن والجهود من أجل الوصول إلى الحال الذي نتمنى أن تكون عليه قواتنا المسلحة وجيشنا، باعتباره جيشا مهنيا كفوءا لدولة ديمقراطية منيعة. إن أمام قيادات الجيش مسؤوليات كبيرة يتوجب النهوض بها وبما يملي عليهم ليس فقط تطوير الكفاءات القتالية والفنية لمنتسبي الجيش وإنما أيضاً تطوير فهم جميع المنتسبين لمعاني الجندية وقيمها الوطنية والإنسانية. نحيي في هذه الذكرى التضحيات الوطنية للجيش، كما نقدم التحية لشهداء قواتنا المسلحة بمختلف تشكيلاتها وصنوفها الذين سقطوا دفاعا عن شعبهم ضد قوى الإرهاب والجريمة. ونحيي الأبطال الذين يواصلون دورهم في بناء القوات المسلحة وفي حماية مواطنيهم ودولتهم الديمقراطية.. وكل عام وجيشنا وعراقنا بخير وسلام وتقدم.

جلال طالباني
رئيس الجمهورية

الأزمة بين العراقية ودولة القانون في فصولها الأخيرة

الجعفري يتعهد بإيقاف الاعتقالات وتفعيل لجنة التوازن.. وإقالة المطلك إلى وقت لاحق

يبدو أن الأزمة السياسية الحالية بين ائتلاف العراقية والتحالف الوطني وصلت إلى مراحلها الأخيرة بعد أن خلص اجتماع لقياداتهما استمر حتى ساعات متأخرة من الليل إلى وضع حلول عدة للمشاكل العالقة وترحيل الأخرى إلى لقاءات مستقبلية اتفق الطرفان على مواصلتها. بيان لمكتب رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري أكد فيه انه قد جرى خلال الاجتماع التباحث في الحلول التي من شأنها رأب صدع العلاقة بين الطرفين

جانب من الاجتماع.. (أرشيف)

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

إضافة إلى مناقشة الملفات التي تختلف فيها وجهات النظر لغرض إيجاد الحلول الناجعة التي تلقي بضلالها على سير العملية السياسية في البلاد.

وأكد التحالف الوطني والعراقية حسب البيان الذي تلقت (المدى) نسخة منه ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية والتعاون من اجل إيجاد تغليب المصلحة العامة.

وشدد الجانبان على الابتعاد عن التصعيد الإعلامي الذي يؤثر على سير المباحثات بين الطرفين.

ودعا التحالف الوطني إلى إنهاء أعضاء القائمة العراقية انقطاعهم عن جلسات مجلسي النواب والوزراء ومواصلة الحضور مما يعزز في إيجاد الفرص الكفيلة لإنجاح العملية السياسية والسير قدماً بها.

من جانب آخر، أكد وفد القائمة العراقية برئاسة سلمان الجميلي ضرورة استمرار وإدامة اللقاءات بين الجانبين لحلحلة المشاكل والخروج برؤية وطنية تخدم مصلحة البلد، وأشار إلى أن كتلته ستنظر بجدية في اجتماعها القادم إلى قرار إنهاء مقاطعتهم والالتحاق بركب الحكومة.

عضو وفد العراقية زياد الذرب قال في تصريح لـ(المدى) أمس "استمر لقاؤنا مع التحالف الوطني حتى ساعات متأخرة من ليلة أمس الأول وتطرقنا إلى سبعة محاور".

وتابع "انه بين هذه الملفات قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي إذ تم الاتفاق على تركه للقضاء دون التدخل فيه من أي جهة سياسية كانت، وتم الاتفاق أيضا على ان مبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني باعتبارها الطريق الوحيد لحل الأزمة السياسية واستكمال البنود التي لم يتم تنفيذها".

أضاف الذرب "أن التحالف الوطني أبدى استعدادا لحل الأزمة السياسية والتواصل وعقد اجتماعات مستمرة، فضلا عن دعوة التحالف الكردستاني الى اللقاءات المستقبلية".

ونقل النائب عن العراقية تعهد الجعفري لقائمته بوقف الاعتقالات العشوائية من دون اوامر قضائية التي تشنها القوات الامنية في مناطق معينة من البلاد". أما في ما يخص ملف التوازن في مؤسسات الدولة قررت الكتل وحسب الذرب: تفعيل هذه اللجنة المشكلة من نواب رئيس الوزراء، وإضافة عدد من الاعضاء لها من اجل إيجاد التوازن في جميع دوائر الدولة".

ولم يناقش الاجتماع طلب رئيس الوزراء نوري المالكي اقالة نائبه صالح المطلك على خلفية تصريحات أطلقها الأخير والتي وصف فيها المالكي بالـ"دكتاتور"، وقال الذرب "قررنا ترحيل هذا الملف الى الاجتماعات اللاحقة".

وباتت عودة العراقية إلى مجلسي الوزراء والنواب قريبة، اذ قال الذرب "بما أن التحالف الوطني أبدى حسن نية في حل القضايا العالقة فأن عودتنا باتت وشيكة وان هذه الأزمة وصلت الى فصولها الأخيرة ولكن هذا لا يعني عدم وجود أزمات أخرى فالأبواب مشرعة لمثل هذه الخلافات بين الفرقاء".

يذكر أن الاتهامات الموجهة للهاشمي ومطالبة رئيس الوزراء نوري المالكي بسحب الثقة من المطلك، التي جاءت تزامناً مع اكتمال الانسحاب الأميركي من العراق، أشعلت فتيل أحدث أزمة بين ائتلافي دولة القانون بزعامة المالكي والعراقية بزعامة علاوي، في حين تظل نقاط الخلاف عالقة بينهما من دون حل، منها اختيار المرشحين للمناصب الأمنية في الحكومة، وتشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية العليا الذي اتفقت الكتل على تأسيسه في لقاء أربيل، ولم تتم المصادقة على قانونه حتى الآن، بالإضافة إلى سياسة العراق الخارجية، خصوصاً في ما يتعلق بالعلاقات مع دول الجوار.

تأتي مباحثات العراقية والتحالف الوطني بعد ساعات من تجديد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، رفضه عودة نائبه صالح المطلك إلى جلسات مجلس الوزراء، وشدد على أن عودة الأخير "غير ممكنة"، ولفت في سياق متصل إلى أن وزراء العراقية ابلغوه بعدم المقاطعة مشددا على أن من سيقاطع الجلسات منهم "سيتم استبداله".

وقال المالكي في لقاء خاص مع الفضائية السومرية، إن "ما تحدث به المطلك يكفي ليظهر أنه رجل غير قادر على الجلوس في مجلس الوزراء بعد الآن"، مضيفا بالقول "لا اقبل بعودته وهي غير ممكنة".

وفي موضوع متصل، أكد المالكي أن "وزراء العراقية ابلغونا بعدم المقاطعة ورجع بالأمس بعضهم وسيعود البعض الآخر"، وإلا انه استدرك بالقول "إذا لم يعد البعض سيستبدلون"، واصفا ما حدث بـ"أزمة طارئة مرت بسلام، وستمر كل الأزمات المصطنعة غير الحقيقية".

التحالف الكردستاني ينفي توجيه طالباني دعوة للأسدي

□ بغداد/ المدى

آلا طالباني

نفت النائبة آلا طالباني مقررة كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب نقلها دعوة من رئيس الجمهورية جلال طالباني إلى النائب حسين الأسدي لزيارته، وأن الزعم بأن هناك دعوة من الرئيس طالباني للأسدي خبر عار عن الصحة تماما، وأضافت طالباني في تصريح صحفي خصت به موقع كتلة التحالف الكردستاني أن الشيخ الأسدي زار كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب بصحبة وفد رسمي من التحالف الوطني ضم الشيخ خالد العطية وبهاء الأعرجي وعدنان الشحماني وعلي العلاق، وحيدر العبادي، إضافة إلى الأسدي، و أجتمع مع رؤساء نواب الكرد من التحالف الكردستاني و الإتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية، حيث عبرت الشخصيات النيابية المشاركة في الوفد عن قناعتها الراسخة بالدور الوطني القيادي الذي يؤديه وأداه جلال طالباني. وكان العطية والأعرجي والعبادي قد أكدوا قناعة التحالف الوطني بالدور التاريخي للسيد طالباني في جمع الصف والحرص على التقريب بين القوى السياسية العراقية، سواء أيام المعارضة أو بعد خلع النظام السابق. من جانبه قال الشيخ الأسدي "لم يدر بخلدي التعرض لشخص طالباني، فهو رمز من رموز العراق وأنني حاولت التعبير في تصريحي طرح تصوري القانوني، لكنني أؤكد أن الرئيس طالباني عزيز علي وعلى كل عراقي"، وأضاف" لن ينسى أحد الدور الذي لعبه الكرد في النضال ضد النظام الدكتاتوري، والدور القيادي البارز للرئيس طالباني قبل سقوط النظام السابق، كما لن أنسى كيف أن الكرد كانوا ملاذاً لمعارضي النظام الدكتاتوري، وأنا واحد منهم"، وأضاف "سأزور الرئيس طالباني، سواء في بغداد أو التوجه إلى السليمانية، لمناقشة الأبعاد القانونية لقضية نائب رئيس الجمهورية الهاشمي"، وكان د. فؤاد معصوم رئيس كتلة التحالف الكردستاني بعد استقباله وفد التحالف الوطني واستماعه إلى ما تحدثوا به أشار إلى أن "التحالف الكردستاني يحرص دوماً على احترام كل الرموز الوطنية، ضمنها رموز المكونات العراقية، وطالما حرص على تجنب أية احتمالات لسوء الفهم، ما مكن للكرد من أداء دور وطني جامع، لاحترامهم مشاعر وقيم الجميع ضمن الأطر الوطنية المشروعة." وأكد د. معصوم "إن للكرد رموز وطنية عزيزة، منها جلال طالباني ومسعود بارزاني، وأي إساءة لهما أو تعرض لهيبتهما، محاولة ضارة للنيل من وحدة الصف الوطني، وجرح لمشاعر الشعب الكردي." و قد تم الاتفاق ضمن كتلة التحالف الكردستاني وبقية الكتل المشاركة في الاجتماع على أن يلقي رئيس الكتلة كلمة يشير فيها إلى اعتبار التحالف الكردستاني زيارة وفد التحالف الوطني و ما قاله الشيخ الأسدي ضمن وفد قيادة التحالف الوطني اعتذاراً.

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

المنشار السوري

لطالما حذّرنا النظام السوري من أن الإرهاب مثل المنشار "يأكل بالطالع والنازل" وان ليس للإرهاب دين أو مذهب أو وطن أو أخلاق أو قيم، وان طريقه سالكة في الاتجاهين وليس في وسع أحد أن يضبط حركته في اتجاه واحد، بيد أن هذا النظام اختار أن يصمّ الآذان ويغلق الأعين في وجه التحذيرات والنصائح وأن تأخذه العزّة بالإثم.

أمس، بينما كان إرهابي يفجّر نفسه في حي الميدان الشعبي بالعاصمة السورية دمشق فيُزهق أرواحاً ويسفك دماءً للعشرات من الناس الأبرياء، إلا من مواطنيتهم السورية، كان هناك عراقيون أبرياء أيضاً الا من مواطنيتهم العراقية تُزهق أرواحهم وتُسفك دماؤهم في الوقت نفسه تقريباً بقذائف هاون ومفخخات في العاصمة بغداد ومناطق أخرى. وفي اليوم السابق (الخميس) سقط نحو ٢٥٠ عراقيا بين قتيل وجريح في عمليات إرهابية مماثلة.

هل من رابط بين الإرهاب العراقي جغرافياً والإرهاب السوري جغرافياً أيضا؟

نعم هناك صلة وثيقة، وهي صلة سورية تحديداً، فالتفجير الشنيع في حي الميدان حتى لو لم يكن من تدبير الأجهزة السرية السورية فأن النظام السوري يتحمّل كامل المسؤولية عنه وعن سائر التفجيرات المماثلة السابقة وعن نتائجها المأساوية.

ومسؤولية النظام السوري تتعدى كونه الفاعل المباشر للمجزرة المتواصلة منذ عشرة أشهر برفضه التنحي وإنهاء نصف قرن من الحكم البعثي الدكتاتوري، إذ انه وفر ملاذاً آمنا لإرهابيي القاعدة و البعث الصدامي الذين هم مستأجرون للقتل في أية أرض وأي مكان وضد أيٍّ كان.

على مدى سنوات، ظل نظام دمشق منتشياً بتسهيل دخول الإرهابيين القادمين من كل حدب وصوب إلى الأراضي السورية وبإيوائهم وتدريبهم في معسكرات داخل الاراضي السورية أقامها تنظيم القاعدة وفلول البعث الصدامي، وبتمكينهم من عبور الحدود إلى العراق ليقتلوا المدنيين العراقيين بالمفخخات والأحزمة الناسفة ونحرهم من الوريد إلى الوريد أمام كاميرات الفيديو. كانت الحجة "الاحتلال الأميركي"، غير اننا لم يخامرنا أدنى شك في أن الحقيقة تكمن في كراهية نظام الأسد قيام نظام ديمقراطي على حدوده الشرقية.

الآن بعد سنوات الانتشاء تلك، يدفع هذا النظام، وأكثر منه الشعب السوري، ثمناً باهظاً لعدم الاكتراث بالتحذيرات والنصائح، بل للإصرار على دعم الإرهاب القادم من كل الاتجاهات إلى عراق ما بعد صدام، مثلما يدفع الشعب العراقي ثمناً مماثلاً في الإرهاب الذي أسبغ النظام السوري عليه رعايته الكاملة. فكما اشتغل إرهابيو القاعدة لصالح النظام السوري في الأمس ينقلبون اليوم عليه ليشتغلوا ضده، لحسابهم الشخصي هذه المرة.

معسكرات التدريب الإرهابية التي أقيمت في سوريا خرّجت المئات، بل الآلاف، من القتلة المحترفين الذين انتشروا في البقاع العربية والإسلامية المختلفة، وسوريا جزء من هذه البقاع وليست معزولة في محيط ناءٍ أو في كوكب آخر.

سهام النظام السوري ترتّد إلى صدر من أطلقها، لكن المحنة أنها تُصيب الأبرياء من السوريين مثلما تصيب الأبرياء العراقيين وغيرهم، فالإرهابيون لا دين لهم ولا ذمة ولا ضمير.

توجّهٌ لتقليل أعضاء مجالس المحافظات

كشف نائب عن كتلة المواطن النيابية عن وجود توجه لتخفيض عدد أعضاء مجالس المحافظات بشكل كبير جداً.

وقال النائب عبد الحسين عبطان إن "لجنة الأقاليم والمحافظات في مجلس النواب عاكفة على تعديل القانون ٣٦ لسنة ٢٠٠٨ الخاص بانتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي وطرحه في مجلس النواب في القريب العاجل لإقراره ومن هذه التعديلات إجراء تخفيض كبير جداً في عدد أعضاء هذه المجالس"، مضيفا أن "هناك كتلا سياسية تسعى إلى هذا التوجه لإضعاف مجالس المحافظات".

الأمم المتحدة تدين التفجيرات

أدان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق مارتن كوبلر سلسلة التفجيرات التي وقعت أمس الأول.

وقال كوبلر "يُجمع الكل على أن عدد العمليات التي تنطوي على العنف قد تراجع، بيد أننا لا نتحدث عن مجرد أرقام وإحصائيات، بل إننا نتحدث عن ضحايا من البشر، وهم بالأساس من المدنيين، وحتّى لو كانت روح واحدة تُزهق في اليوم فإنه رقم أكبر من أن يحتمل، ولا بد من وضع حد لهذا الأمر".

مرشح الداخلية يدعو لنزع سلاح الأحزاب

دعا المرشح لوزارة الداخلية توفيق الياسري الحكومة إلى نزع السلاح من جميع الجهات السياسية أو تلك التي ترغب بالدخول إلى العملية السياسية.

وقال الياسري في تصريحات صحفية أن نزع السلاح للأحزاب يفترض أن يكون قبل دخولهم العملية السياسية لأنه لا يجوز ان تكون هناك دولة داخل دولة.

وأضاف: أن الجهات السياسية التي دخلت العملية السياسية وكذلك الجماعات المسلحة يجب أن يكون لهم توجه واحد ولا يجوز أن يمارسوا دور المليشيات ويحملوا السلاح وهم في العملية السياسية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون